بيان صحفي

اليونسكو تدعم مبادرة تواصل الثقافات لضمان أن حوار السلام والثقافات في عُمان يصل إلى جمهور عالمي

مسقط، عمان 6 ديسمبر 2010

في إطار الجهود الرامية إلى ترسيخ قيم السلام والتفاهم عند الأجيال المتعاقبة، تتعاون منظمة اليونسكو مع مبادرة "تواصل الثقافات" التي وصفها منتدى تحالف الحضارات التابع لمنظمة الأمم المتحدة بأنها إحدى مبادرات المجتمع المدني الرائدة في العالم، حيث حصلت مبادرة تواصل الثقافات مؤخراً على منحة من منظمة اليونسكو في إطار ما يعرف بـ "شبكة قوة السلام" بعد الدعوة التي وجهت مؤخراً لتقديم مقترحات لمشاريع أسفرت عن أكثر 1100 اقتراح من كافة أرجاء العالم.

وتنظم مبادرة تواصل الحضارات التي تأسست في عام 2004، وتعمل في شراكة وثيقة مع اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لوزارة التربية والتعليم رحلات خلوية مكثفة لمجموعات من الشباب من العالمين العربي والغربي لمدة خمسة أيام عبر صحارى عُمان وجبالها.

وفي بيئة لا تعمل فيها الهواتف المحمولة، يتمكن الشباب من الدخول في حوار مباشر "وجهاً لوجه" دون عائق، وتحديد القيّم المشتركة بين الثقافات المختلفة، واستكشاف الفروق الثقافية، فضلاً عن مناقشة قضايا السلام. وتستهدف مبادرة تواصل الثقافات الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 17و24 سنة والذين يمكن أن يصبحوا قادة ويسهموا في تشكيل الرأي العام مستقبلاً في المجتمعات التي ينتمون إليها. وتوفر دورات تواصل الثقافات، التي تنظمها أتورد بوند عمان/تحدي، عنصراً قوياً قلما يوجد في حلقات العمل التقليدية في المؤتمرات أو في العديد من البرامج التي تستخدم الإنترنت. وتجربة الرحلات الخلوية في البرية هي بعيدة كل البعد عن التأثيرات الثقافية للحياة اليومية، وتجرد المشاركين من الأساس الاجتماعي الطبيعي للهوية الشخصية. وفي غياب الأقنعة وضغط الأقران والأبواب التي يمكن الاختباء وراءها، فإنه لا يوجد خيار آخر أمام الشباب غير التواصل مع بعضهم البعض. ويذكر أن الرحلات التي نظمتها مبادرة تواصل الثقافات أقيمت في السنوات الأخيرة في رمال الشرقية، وكثبان الوادي الأبيض والجبل الأخضر.

وعلى الرغم من أن وسائل الإعلام نقلت أحداث وفعاليات عام 2008 إلى 28 مليون نسمة، إلا أن "شبكة قوة السلام" وضعت مبادرة تواصل الثقافات أمام تحدي لتسخير أحدث تقنيات وسائل الإعلام

بيان صحفي

الاجتماعية لضمان أن القضايا التي تجري مناقشتها في صحاري عمان تصل إلى جمهور عالمي أكبر. وتحقيقاً لهذا الغاية، اختار مارك إيفنز، مؤسس مبادرة تواصل الثقافات، شركة IPADIO التي تتخذ من المملكة المتحدة مقراً لها، لإعادة تطوير موقع تواصل الثقافات واستخدام مهاراتهم التقنية لدمج أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا الاتصالات.

وذكر مارك سميث، الرئيس التنفيذي لشركة IPADIO أنها تأسست على فرضية بسيطة مفادها أن أي شخص في أي مكان يمكن أن يجري مكالمة هاتفية عبر موقع على شبكة الانترنت. وبالاعتماد على هذا المبدأ البسيط الذي أسسنا عليه شركتنا كم سررنا بمد يد المساعدة في إنشاء موقع جديد لمبادرة تواصل الثقافات – لأنه لا يمكننا عرض مهاراتنا من خلال تكامل الفيديو والنص والصوت ووسائل الإعلام الاجتماعية فحسب، بل أيضاً عرض مضمون التجربة الفعلية نفسها في البرية على الهواء مباشرة عبر هواتف تعمل بالأقمار الاصطناعية. ونأمل من خلال إتاحة الفرص لهؤلاء القادة في المستقبل للتعبير عن آرائهم أن نتمكن من تعزيز رسالة "الحوار بين الثقافات".

وستقام الرحلة الخلوية القادمة لتواصل الثقافات في عمان في يناير 2011. ولا يمكن للجمهور متابعة التقدم المحرز في الرحلة إلا عبر الإنترنت على الموقع التالي: www.connectingcultures.co.uk، ولكن باستخدام التكنولوجيا التي تشكل جزءاً من الموقع يمكنهم أيضاً المشاركة في المناقشات العالمية المباشرة التي سوف تستمر طوال العام. ويمكن أيضاً الاطلاع على مزيد من المعلومات عن مبادرة تواصل الثقافات على موقع "شبكة قوة السلام" على الانترنت على العنوان التالي: http://www.thepowerofpeacenetwork.com.